وتعاهدنا على كاس اللمى ... انني ماذمت حيا لست اصبح
اترا هل عند من قد رحلوا ... ان عيشي بعدهم كد وكدح
كنت في قدح الهوى فابتدات ... من مشيبي غربة اخرى وقدح
كم اداوي القلب قلت حيلتي ... كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم ادعو نمالي سامع ... فكاني عندما ادعو بح
آه من حر النوى لا سقيت ... تعطب الحر وما للحر جنح
حسن القول وقالوا غربة ... انما الغربة للاحرار ذبح
اشتكي برح الجوى اذ لو يرى ... كابن فروخ فتى لم يشك برح

تمت

قال كثير عزة

خليلاي هذا ربع عزة فاعقلا ... قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت ادري قبل عزة ما البكى ... ولا موجعات القلب حتى تولت
فقد حلفت جهدا بمن حرمت له ... قريش غداة المازمين وصلت
اناديك ما جاج الحجيج وكبرت ... بفيفا غزال رفقه واهلت
وكانت لتقطع الحبل بيني وبينها ... كنا ذرة نذر فاوفت وحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة ... اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب منية ... تعم ولا غماء الا تجللت
اباحت حمام يرعها الناس قبلها ... وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
فليت قلوصي عند عزة قيدت ... بحبل ضعيف حز منها فضلت
وغودر في الحي المقيمين رحلها ... وكان لها باغ سواي فذلت
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت لذات الظلع لما تحاملت ... على ظلعها بعد العثار استقلت
اريد ثواي عندها واظنها ... اذا ما اطلنا عندها الملث ملت
فما انصفت ام النساء فبغضت ... الي وامّا بالنوال فضنت
يكلفها الغيران شتمي ومابها ... هوانی ولكن للمليك استذلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر ... لعزة من اعراضنا ما استحلت
ووالله ما قاربت الا تباعدت ... بصرم ولا اكثرت الا اقلت
فان تكن العتبى فاهلا ومرحبا ... وحقت لها العتبى لدينا وقلت
وان تكن الاخرى فان وراءنا ... مناويح لو سارت بها العيس كلت

فلا يبعدن وصل لعزة اصحبت
بعافية اسبابه قد تولت

خليلي ان الحاجبية طلحت
قلوصيكما اذ ناقتي قد اكلت

اسيئي بنا او احسني لا ملومة
لدينا ولا مقلية ان تقلت

ولكن انيلي واذكري من مودة
بنا خلة كانت لديك فضلت

والى وان صدت لمثن وصلها
عليها بما كانت علينا ادلت

فما انا بالداعي لعزة بالجوى
ولا شامت ان نعل عزة زلت

فلا يحسب الواشون ان صبابتي
بعزة كانت غمرة فتجلت

واصحت قد ابليت من دنفها
ولا بعدها من خلة حيث خلت

وما من يوم على كبدها
وان عظمت ايام اخرى وجلت

واضحت باعلا شاهق من فؤاده
فلا القلب سيلاها ولا العين ملت

فيا عجبا للقلب كيف اعترافه
وللنفس اذ وطنتها كيف ذلت

والى وتهيامي بعزة بعدما
تخلت بما بيقنا وتخلت

كمالي وايا ها محل
رجاها فلما جاوزته استهلت

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما
تبوء منها للمقيم اضمحلت

كمالي وايا ها سحابة محمل
رجاها فلما جاوزته استهلت

قال معن ابن اوس

فلا تقضبا انستغرة ضعينة
وترسل اخرا كل ذا لك يفعل

لعمرك ما ادري واني لوجل
على اينا تغدو المنية اول

واني لحوك الدائم العهد لم اخن
اذا ابتز اك خصم او شا بك مبتزل

احارب من حاربته من ذي عداوة
واحسن مالان غرمت افعقل

وان ستنح يوما صفحة الى غد
ليعقب يوما منك اخر مقبل

كانك تشفي منك داء لساءني
وسخط وما في ريبتي ما تعجل

واني على الشيأ منك تربيني
قديم الاذا واصفح على اذا اوجل

ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني
يمينك فانظر اي كف تبدل

وفي الناس ان رثت حبالك واصل
وفي الارض عن دار القلا متحول

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف ما انت ضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وكنت اذا ما صاحب رام منتي
وبدل سوء بالذي كنت افعل

فلبث له ظهر المجن فلم ادم
على ذاك الا ريثما اتحول

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن
اليه بوجه اخر الدهر تقبل

قال سعد ابن ناشب

تفندني فيما ترى من شراسة
وشدة نفسي ام سعد وما ولد

فقلت لها ان الكريم وان حلا
ليلقى على حال امرء من الصبر